مثل ما اقوله اى شيء عجيب ينفذ قوله ومنه قيل قيلا بفتح القاف
وسكون الياء وهو ملك دون الملك الاعظم واصله قيين بالتشديد كما
الذى له قول ينفذ كذا فى الصحاح واعيلت المرأة اذا اشقت ولدها
وهى حاصل كذا فى الصحاح واسحوذ بمعنى غلب ومنه قوله تعالى واستحوذ
عليهم الشيطان حتى يدل على الاصل يعنى لو اعل لم يعلم انه من الواوى
ام من اليائى وتقول فى الالحاق اقصابرا اى اتصال بالاجوف الواوى
مستمرا كان او بارزا فان قالوا الى آخره اصل قال قولن بفتح الواو
فجعل الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها لما مر او تقول سكن
الواو ثم قلبت الفا لاستدعاء ما قبلها ولين عريكة ان كون على ما
ذهب اليه ابن جنى واصل قلن قولن بفتح القاف والواو
فقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار قالن ثم حذفت
الالف لاجتماع الساكنين فصار قلن بفتح القاف ثم ضم القاف
حتى يدل على الواو المحذوفة واعترض عليه بان يقال انتم قلتم
بضم ما قبل الواو المحذوفة ليدل عليها مقوض بخفن فان اصله
خوفن فاعل ولم يضم الخاء كما ضم القاف فاجاب بقوله ولا يضم
فى خفن لان الاصل فى النقل اى فى الاعلال ينقل الحركة الى الفاء فنقل
حركة الواو لسهولتها بالان فى نقل كسرة حرف العلة دلالة على ان حركة
العين كسرة ونقل الضمة دلالة على كون حركة العين
ضمة كما فى ظلت فان قيل لم ينقل حركة الواو الى ما قبلها فى قلن

فى قلن حتى يقال قلن بفتح القاف فليدل على ان الواو مفتوح كما
فى خفن قلت يمكن حركة الواو الى ما قبلها فى خفن ولا يمكن هذا
فى قلن لانه يلزم فتحة المفتوحة وهى محال لانها موديه الى تحصيل الحاصل
وهو محال والمؤدى الى المحال محال فلا يفرق فى الصورة بينه اى بين
قلن فى جمع المؤنث من الماضى وبين قلن فى جمع المؤنث فى الامر لانهم
اى الطرفين لا يعتبرون الاشتراك الضمنى اى الصورى ولا يكتفون
بالفرق التقديرى لان الاعتبار فى الكتابة الى اصولها اما الفرق التقديرى
بينهما ان قلن فى جمع المؤنث من الامر اصله اقولن فحذفت الواو
بعد حركتها الى القاف ثم استغنى عن همزة الوصل لاندفاع الاحتياج
اليها فصار قلن وفى جمع المؤنث من الماضى قولن بفتح القاف فالواو
واعلاله فدمر فانضم فى قلن اذا كان جمعا مؤنثا من الامر الواو فى قلن
اذا كان جمعا مؤنثا فى الماضى فانضم للدلالة على الواو المحذوفة فلا يعتبرون
الاشتراك الصورى كما انهم لا يعتبرون الاشتراك الصورى فى بعن
وهو مشترك بين المعلوم والمجهول ويكتفون بالفرق التقديرى
بينهما وهو ان كسرة الباء فى بعن للمعلوم للدلالة على الياء المحذوفة
وفى بعن للمجهول كسرة الباء وان رأى الآخر على عدم الفرق فى قلن بين
الماضى والامر بقوله او وقع الاشتراك من غرة الواضع وغفلته ونسيانه
فلذلك لم يفرقوا بينهما كما وقع الاشتراك من غفلة الواضع فى الاثنين
والجماعة فى الامر والماضى نقول فى تثنية تفعل تفعلا اذا كان ماضيا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)